جامعة البصرة
كلية الآداب
قسم المعلومات وتقنيات المعرفة
مادة: المدخل الى علم المعلومات

المرحلة : الاولى استاذ المادة : م.طارق طه عبود الملا

المحاضرة الرابعة : ب ـ طبيعة موضوع دراسة علم المعلومات

إن ظاهرة "المعلومات" هي الموضوع الأساس لعلم المعلومات، وهذا المصطلح ذو طبيعة دلالية متغيرة وشديدة التنوع في معانيها، نسبة إلى مواقع استخدامها وخلفيات مستخدمها، فمهندسو الاتصالات يهتمون بالمعلومات لأنها تمثل "الرسالة" في عملية الاتصال، وعلماء النفس أيضاً لأنها مظهر التفكر والإدراك، وعلماء الحواسيب وعلماء اللغة، وعلماء الرياضيات والمكتبيون والموثقون وغيرهم. كل ينظر إليها من وجهة نظر التخصص الذي ينتمي إليه، غير أن علم المعلومات يحتوي هذه الظاهرة وينفرد بدراستها من جوانبها المتنوعة كلها لكونها موضوعه الأساس، مستفيداً من نتائج بحوث ودراسات تلك التخصصات المختلفة ويوظفها لخدمة أهدافه العلمية والعملية .

ج ـ التداخل الموضوعي

يتصل علم المعلومات بعلوم متعددة ويستعير منها أدواتها وأساليبها ويستخدمها في جانبيه العلمي والعملي، فهو يستفيد من الأساليب الرياضية والإحصائية ومن علم المنطق واللغويات وغيرها في إنجاز دراساته النظرية الأساس، وفي جوانبه العملية فهو يستفيد من أنواع التكنولوجيات في مجالات الحواسيب والاتصالات والاتصالات عن بعد وغيرها. فضلاً عن استفادته الكبيرة من الأساليب المكتبية في الإجراءات والخدمات وخاصة بعد تطويرها بإدخال التكنولوجيا الحديثة إليها، ولقد استفاد علم المعلومات في إثراء جوانبه النظرية أيضاً من فلسفة ومبادئ الخدمة المكتبية، التي تطورت بتأثيره إلى الاهتمام "بالمعلومات" بصورة شاملة بدلاً من التحدد بأوعيتها فقط. ومن أجل ذلك فإن تداخلات موضوعية قد حصلت بين موضوعات هذه العلوم والتخصصات من ناحية وموضوعات علم المعلومات من ناحية أخرى، لتقاطعهما في نقاط مشتركة

د ـ تنوع خلفيات المتخصصين

استقطب علم المعلومات ـ لكونه علم حديث ـ علماء وباحثين من تخصصات علمية متنوعة، والأمثلة كثيرة في الرواد الأوائل وفي أغلب علماء المعلومات في العالم، وأن هؤلاء قد استندوا في بحوثهم ودراساتهم في المجال، إلى الكثير من مفاهيم تخصصاتهم السابقة ومصطلحاتها وأساليبها البحثية، ويعتقد حشمت قاسم بأن ذلك قد أرهق المجال "بكثير من المصطلحات والمفاهيم المستعارة من مجالات شتى، والمنبثقة عن خلفيات متباينة" ، وفي هذا القول جانب من الصواب كبير، إلا أن هذه الحالة زودت علم المعلومات بروافد علمية متنوعة، لم يمض وقت طويل حتى

تفاعلت مع أساسيات علم المعلومات وفلسفته ونظرياته واندمجت في سياقه الشامل، وأطلت في بعض الأحيان من خلال تعريفات علم المعلومات لاتصنع العلوم بل العكس هو الصحيح، ونخرج من تلك المناقشات السابقة إلى أن تعريف مؤتمري معهد جورجيا هو التعريف الموحد لعلم المعلومات، مالم يظهر مستقبلاً في أحد المجالين النظري أو العملي لعلم المعلومات ما يستدعي إعادة النظر في بعض فقراته وتحديداته

هناك الكثير من التعريفات المتعلقة بعلم المعلومات، ومنها:

أن علم المعلومات هو نوع من الانضباط الذي يبحث في خصائص وسلوك المعلومات، والقوى التي تتحكم بتدفق المعلومات، ووسائل معالجة المعلومات للوصول لطريقة الاستخدام الأمثل. يهتم علم المعلومات أيضاً بمجموعة المعارف المتعلقة بتكوين المعلومات وجمعها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها وتفسيرها ونقلها واستخدامها.

تعريف آخر ينظر إلى علم المعلومات من منظور مختلف وهو: أن علم المعلومات هو علم يجمع بين النظريات والمبادئ والتقنيات والتقنيات الخاصة وبين مجموعة متنوعة من التخصصات ويستخدمها لحل مشاكل المعلومات التي تحتويها تلك التخصصات. ومن هذه التخصصات؛ علوم الكمبيوتر، العلوم المعرفية، علم النفس، الرياضيات، المنطق، نظرية المعلومات، الإلكترونيات، الاتصالات، اللغويات، الإقتصاد، علوم التصنيف، علوم النُظم، علوم المكتبات وعلوم الإدارة.

أصبح للمعلومات دورٌ كبيرٌ ومهم في جميع نواحي الحياة، وخاصةً النواحي العلميّة، حيث تعتمد عليها عمليات اتخاذ القرارات ، فكلما كانت هذه المعلومات

صحيحةً ودقيقة فإن القرارات المعتمدة عليها تكون على درجة عاليةً من الصحة والدقة.